وإعلامه بصفة السحر الذي سحره به لبيد بن الأعصم
وكونه في مشط ومشاقة في جف طلع نخلة ذكر وأنه ألقي
في بئر ذروان فكان كما قال عليه السلام ووجد على تلك
الصفة وإعلامه قريشا بأكل الأرضة ما في صحيفتهم التي
تظاهروا بها على بني هاشم وقطعوا بها رحمهم وأنها
أبقت فيها كل اسم لله فوجدوها كما قال صلى الله
عليه وسلم ووصفه لكفار قريش بيت المقدس حين
كذبوه في خبر الإسراء ونعته إياه نعت من عرفه وإعلامهم
بعيرهم التي مر عليها في طريقه وإنذارهم بوقت وصولها
فكان ذلك كله كما قال عليه السلام إلى ما أخبر به من الحوادث
التي تكون ولم تأت بعد ومنها ما ظهرت مقدماتها
كقوله عليه السلام عمران بيت المقدس خراب يثرب
وخراب يثرب خروج الملحمة وخروج الملحمة فتح قسطنطينية
ومن أشراط الساعة وآيات حلولها وذكر النشر والحشر
وأخبار الأبرار والفجار والجنة والنار وعرصات
القيامة وبحسب هذا الفصل أن يكون ديوانا مفردا
يشتمل على أجزاء وحده وفيما أشرنا إليه من نكت
الأحاديث التي ذكرناها كفاية وأكثرها في الصحيح
وعند الأئمة والله المستعان

في عصمة الله

تعالى له من الناس وكفايته من آذاه قال الله تعالى
والله يعصمك من الناس وقال عز وجل واصبر لحكم

ربك

ربك فإنك بأعيننا وقال أليس الله بكاف عبده
قيل بكاف محمدا أعداءه المشركين وقيل غير هذا وقال
إنا كفيناك المستهزئين وقال وإذ يمكر بك الذين
كفروا الآية أخبرنا القاضي الشهيد أبو علي الصدفي قراءة
عليه والفقيه الحافظ أبو بكر محمد بن عبد الله المعافري قالا
ثنا أبو الحسين الصيرفي قال ثنا أبو يعلى البغدادي ثنا أبو
علي السنجي ثنا أبو عباس المروزي ثنا أبو عيسى الحافظ
ثنا عبد بن حميد ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا حارث بن
عبيد عن سعيد الجريري عن عبد الله بن شقيق عن عائشة
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحرس حتى نزلت هذه الآية والله يعصمك من الناس
فأخرج رسول الله عليه السلام رأسه من القبة فقال لهم
يا أيها الناس انصرفوا فقد عصمني الله عز وجل وروي
أن النبي عليه السلام كان إذا نزل منزلا اختار له أصحابه
شجرة يقيل تحتها فأتاه أعرابي فاخترط سيفه ثم قال من
يمنعك مني فقال الله فرعدت يد الأعرابي وسقط سيفه
وضرب برأسه الشجرة حتى سال دماغه فنزلت الآية وقد
رويت هذه القصة في الصحيح وأن غورث بن الحارث
صاحب هذه القصة وأن النبي عليه السلام عفا عنه فرجع
إلى قومه فقال جئتكم من عند خير الناس وقد حكيت مثل هذه
أنها جرت له يوم بدر وقد انفرد عليه السلام من أصحابه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)